خطبة جمعة بعنوان

[منهج أهل الإيمان الحذر والتحذير من مداخل الافتتان}

لفضيلةِ شَيْخِنَا العلامة:
أبِيْ عبدالرحمن يحيى بن علي الحجوري

١٣/ صفر/١٤٤٤ هجرية

مسجد ابراهيم بشحوح سيئون

فرغها : أبو عبدالله زياد المليكي

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ} [آل عمران: 102].

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [النساء: 1].

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} [الأحزاب: 70-71]

أما بعد:فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم،وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، وإنما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين.

أيها الناس: إن مساعي العباد سواء من أهل الخير أو الفساد كل ذلك يهدف إلى مقاصد السعادة، عرفها من عرفها وجهلها من جهلها، فتجد الشقي يهدف إليها ويقصدها ويخطؤها، والسعيد يطلبها ويهدى لها، وإن من أجل ما يوفق له العبد لحصول سعادته في الدنيا والآخرة لهو طاعة الله عز وجل، فمن أطاع الله جل وعلا أكرمه وأسعده، ومن عصا الله جل وعلا أشقاه وأبعده،:{قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ ۖ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (26)}[آل عمران:26].

وقد أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبيل عظيم للسعادة، وهو تجنب الفتن، فمن جنبه الله الفتن أسعده، ومن أوقعه الله في الفتن أبعده، إلا من أراد الله له توبة، ثبت عند أبي داود(4263)

وغيره، من حديث المقداد بن الأسود رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"إنّ السّعيدَ لمن جُنِّبَ الفتنَ إنّ السّعيدَ لمن جُنِّبَ الفتنَ إنّ السّعيدَ لمن جُنِّبَ الفتنَ ولمنِ ابتُلِيَ فصبرَ فواهًا.

وإذا ابتلي وصبر جنب الفتن أيضا، هذا من اجتناب الفتن، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم:" فواها.

هذا الكلمة عند أهل العلم معناها للتعجب، وعجبا له، وهذا على سبيل غبطته أن جنب الفتن وسعد هنيئا له، ويتعجب من شأنه في أوساطها، ثم هو ينجو منها، هذا شيء لا شك أنه أراد الله عز وجل تخليصه من أوساط الفتن وأهلها، وعجبا له، فتجد الفتن عن يمينه وعن شماله ومن سائر أحواله وجهاته والله سبحانه وتعالى يجنبه الفتن، هذه سعادة عباد الله، وثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه في صحيح مسلم(2645) أنه قال :"الشّقِيُّ مَن شَقِيَ في بَطْنِ أُمِّهِ، وَالسّعِيدُ مَن وُعِظَ بغَيْرِهِ.

فإذا يسر الله لك عبرة من العبر، وعظة من العظات، ومعلما من المعلمين، وناصحا من الناصحين، وموجها من الموجهين، وداعيا إلى الله من الداعين المخلصين، فوعدت به هذه سعادة ، صدق ابن مسعود رضي الله عنه،وهذا الأثر أصوله كثيرة، والسعيد من وعظ بغيره، إما بعبرة حصلت لغيره فاعتبر وترك الفتنة وترك ما يسببها له، وإما أن الله يسر له من يعظه وينصحه ويبعده ويحذر وغير ذلك، فهذه نماذج هي في الحقيقة سعادة، كلها في اجتناب الفتن، وإن من أجل أسباب السعادة من مجانبة الفتن استجابتك لله وللرسول، فإذا توفر فيك ذلك فاعلم أن الله عز وجل أراد اساعدك، وأراد من كل فتنة ابعادك، قال الله عز وجل:{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (24)وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (25)}[الأنفال:24،25].

فمناسبة الآية ذكر الفتنة بعد الاستجابة مفاد ذلك أن من جانب

الاستجابة لله والرسول ليس له إلا الفتنة، ليس وراء مجانبة الاستجابة لله والرسول إلا الفتنة، ما بعد ذلك إلا الهوى، :{فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ ۚ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (50)}[القصص:50].

ليس من نتائج مجانبة الحق إلا الفتنة، فليحذر الذين يخالفون عن أمره، وأمره المذكور في الآية شرعه ودينه الذي جاء به، أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم، فالفتنة متحققة لمن عصى الله، وعصى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجانب الحق، متحققة بدلالة الآيات المذكورة وسائر الأدلة، والسلامة منها والعافية منها والسعادة في تحقيق طاعة الله عز وجل، بتحقيق توحيده بالعبادة، تحقيق توحيد الله عز وجل وطاعة الله هذه السلامة، هذه طرقها، هذه سبلها، ولهذا قال الله سبحانه وتعالى:{وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا (36)}[الأحزاب:36].

يعني فتنة متحققة وضلاله مبين لا شك فيه، لا يجهله إلا غبي، :{وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا (23)}[الجن:23].

وأي فتنة أعظم من عذاب نار جهنم،:{

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ} ثم قال بعدها{وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا (36)}[الأحزاب :36].

دل هذا على أن التخير من شرع الله حسب الأمزجة والأهواء أن ذلك معصية، تذليل الأدلة لمرادك أنت لمقاصدك وشهواتك أنت هذه هي الفتنة بعينه، وسيرك خلف الأدلة واذعانك لها هذا هو النجاة من الفتنة،

أن يكون الدليل قائدا لك، ولست أنت قائد له هو قائد لك، هو سائق لك، هو نبراسك، وهو نورك، وهداك، وقد قال ربنا سبحانه وتعالى مبينا أمرا من أمور الفتنة هو من معصية الله، قال الله سبحانه:{وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ ۖ وَإِذًا لَّاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا

(73)}[الإسراء:73].

أي أنهم إذا سرت معهم اتخذوك خليلا،{وَلَوْلَا أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا (74)إِذًا لَّأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا (75)}[الإسراء:74،75].

الله أكبر، هذه والله آية عظيمة أن من جانب الحق والهدى ركونا إلى الباطل أو أهله أيا كان، إذا كان هذا الخطاب وجه لأفضل البرية أكرم البرية خير البشرية رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما دونه دونه، ولا شك في تحقق ذلك، فإن الركون إلى الباطل والرضا بالباطل والرضا بأهله والميل إلى الهوى أو إلى أهله حتى وإن كان على قصد نية تريد بها الخير، فذلك زحزحة عن السعادة والثبات والخير إلى ضده، وهذا هو عين الافتتان، ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا، ما هو كل الركون، إذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا، ونظير هذه الآية قول الله جل وعلا:{وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ}[المائدة:49].

ما هو عن كله، عن بعض ما أنزل الله إليك، فإن عدم التحاكم إلى ما أنزل الله، أو اهمال بعضه، أخذ البعض وترك البعض هذا عين الفتنة، فعلى المسلم أن يحذر أن يفتن من أعداء الله كفرة أو مشركين أو ضلال أو مبتدعين، بشبهات أو شهوات عن بعض ما أنزل الله، ما هو عن كله، فإذا فتن عن كله هلك أشد، ولكن الفتنة عن بعضه سبيل الهلكة الكلية، فواجب على المسلم أخذ جميع كتاب الله، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وشرع الله ودينه ،بكل افتقار، وحفاوة، وتعظيم، وإجلال، وعناية، وفرح بذلك أن الله أخرجه من الظلمات إلى النور،{وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا (36)} [الأحزاب:36].

فهكذا عبد الله إن الفتنة أن تجاري المتفرقين المتمزقين الهالكين فيما

هم فيه من الفرقة والفتنة والبعد، فقد وصفهم الله بقوله:{إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ۚ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (159)}[الأنعام:159].

وحذرنا بقوله :{وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۚ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (105)}[آل عمران:105].

وأوصانا بقوله :{وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (103)}[آل عمران:103].

لله الحمد أن الله أبان لنا ما نتقي، وأوضح لنا ما به نهتدي، كتاب الله، حذرنا من التفرق شيعا وأحزابا، حذرنا من التفرق والتمزق إلى ما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما ذمه كتاب الله، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من ذلك، وقال:{وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ (73)}[الأنفال:73].

وهذا هو الواقع أن الفتنة والفساد حاصلة بين العباد، حين تمزقوا، تشرذموا، تحزبوا، افتأتوا، جانبوا الحق، جانبوا السنة، جانبوا الهدى، جانبوا منهج السلف الذي هو عصمة للخلف، منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأصحابه، وأن من شاق ذلك هلك، {وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (115)}[النساء:115].

الخطبة الثانية:

الحمد لله، وأشهد أن لا إله إلا الله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن اتبع هداه، أما بعد أيها المسلمون: تواروا عن الفتن تسعدوا، جانبوها زايلوها وأهلها، زايلوها تكونوا سلكتم بأنفسكم ومن تلون بإذن الله سبل السعادة، فقد أخبر بذلك رسول الهدى عليه الصلاة والسلام قائلا:"سَتَكُونُ فِتَنٌ ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنْ الْقَائِمِ ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنْ الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنْ السَّاعِي ، ثم قال كلمة جامعة والمخرج منها والسعادة بالبعد عنها، وَمَنْ يُشْرِفْ لَهَا تَسْتَشْرِفْهُ ، وَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ"؛رواه البخاري (3601) ومسلم (2886) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

من استشرف لها تستشرفه، قالوا معنى تستشرفه: تهلكه، فمن وجد ملجأ أو معاذا فليعذ به.

إذا وجدت ملجأ من الجهل إلى العلم عذ بذلك الملجأ تسعد، ملجأ من أماكن الشرك إلى أماكن التوحيد عذ به تسعد، ملجأ من البدع إلى السنن، ملجأ من جلساء السوء إلى جلساء الخير، عذ بهذا، كل سبيل خير تسلكه هو من العياذ من الفتن،{وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا (28)}[الكهف:28].

هذا معاذ عظيم من الفتن مجالستك لأهل الخير، ومعاذ عظيم من الفتن مجالستك للعلماء للعلم وأهله وطلابه، ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" قال يرفع العلم، ثم ما النتيجة؟ ويظهر الجهل، ثم ما النتيجة بعد ذلك؟ وتظهر الفتن، كلها يعني إذا ارتفع الخير توالدت الشرور، قال:" يرف العلم ويظهر الجهل، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج، قالوا وما الهرج يا رسول

الله؟ قال القتل القتل، فأشار بيده.البخاري (6037)، ومسلم (157).

فانظروا نتائج عدم العلم بالكتاب والسن، يا أيها المزهدون في العلم وأهله إنكم تدعون الناس إلى الهلكة، إلى التجهيل، إلى التضليل، إلى التقاتل والتهالك، وفي الصحيحين نظيره عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :"إنّ اللّهَ لا يقبضُ العلمَ انتزاعًا ينتزعُهُ منَ النّاسِ ، ولكن يقبضُ العلمَ بقبضِ العُلماءِ ، حتّى إذا لم يترُك عالمًا. ماذا ستكون النتيجة؟ النتيجة الهلكة، الفتنة، أشد الفتن تظهر. إذا لم يبق عالما اتخذَ النّاسُ رؤوسًا جُهّالًا ، فسُئلوا فأفتوا بغيرِ عِلمٍ فضلُّوا وأضلُّوا"؛البخاري (100)، ومسلم (2673).

إذا لم يبق عالما اتخذَ النّاسُ رؤوسًا جُهّالًا، كل الناس بحاجة إلى من يخدمهم يعني صاحب خير أو شر، فإذا لم يجدوا، وإذا لم يقم فيهم خيارهم خالفهم أشرارهم، لأنهم أشرار

الطيور على أشكالها تقلع، الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف.

اتخذَ النّاسُ رؤوسًا جُهّالًا ، فسُئلوا فأفتوا بغيرِ عِلمٍ فضلُّوا وأضلُّوا.

هذه النتيجة، عظم الفتنة، الضلال، السحيق في الأمة، حين عدم وجود العلم، فراجع حديث أبي هريرة، قال النبي صلى الله عليه وسلم:" يرفع العلم أي في آخر الزمان، ويظهر الجهل، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج، ما نتائج الجهل إلا كل شر، في هذا الحديث وفي غيره، فاسعوا عباد الله في تفقيه المسلمين، وأبناء المسلمين، كتاب الله، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ،تجافيا وتفاديا عن الشرور والأضرار والنكبات والأخطار التي تحدق بهم من كل جانب بسبب الجهل، ويتسلط عليهم كل عدو، وكل شرير بسبب الجهل، ولقنوا أنفسكم وأبناءكم وأهلياكم كتاب الله حتى يثبت في المجتمعات، كتاب الله، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، على فهم السلف رضوان الله عليهم، طريقا للنجاة، قال الله سبحانه وتعالى:{فَإِمّا يَأتِيَنّكُم مِنّي هُدًى فَمَنِ اتبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ

وَلَا يَشْقَىٰ (123)وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ (124)قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا (125)قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ (126)}[طه:123،126]

جزاء من جنس العمل، وإذا تعلم الإنسان عمل وبادر بالطاعة تفاديا للفتنة، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم:" بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا، أو يمسي مؤمنا يصبح كافرا يبيع دينه، لا أشد من هذا الكلمة، يعني حين تسمع أنه قد يصل بالإنسان عظم الافتتان إلى أن يبيع دينه، ماذا بقي معه في الحياة؟ ماذا بقي في الدنيا والآخرة؟ هل بقي معه شيء؟ هنا يغني عنه ما له إذا تردى،

ما أغنى عنه ماله وما كسب، فانظر شدة الفتنة أن يهمل في العمل الصالح حتى يتسلط عليه الشيطان،:{يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا ۗ} [الأعراف:27]

ليفضحهم لتظهر السوءة، ليتعروا، تمشي النساء عاريات كاشفات عاريات، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم:"صِنْفانِ مِن أهْلِ النّارِ لَمْ أرَهُما، قَوْمٌ معهُمْ سِياطٌ كأذْنابِ البَقَرِ يَضْرِبُونَ بها النّاسَ، ونِساءٌ كاسِياتٌ عارِياتٌ مُمِيلاتٌ مائِلاتٌ، رُؤُوسُهُنّ كأسْنِمَةِ البُخْتِ المائِلَةِ، لا يَدْخُلْنَ الجَنّةَ، ولا يَجِدْنَ رِيحَها، وإنّ رِيحَها لَيُوجَدُ مِن مَسِيرَةِ كذا وكذا.أخرجه مسلم(2128) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

هذا هو مقصودهم الآن سعي الشيطان أن يتعرى الرجال والنساء، أن يتكشف الكل، أن يتهتك الكل، أن يفتضح الكل، فإذا كان هذا سعيه في أبوينا ونجاه الله وتابا، تاب عليه إنه هو التواب الرحيم:{فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (37)}[البقرة:37].

هكذا هو سعيه ما ترونه فينا من التكشف، وما ترونه أيضا من عدم

التستر، ومن السعي بالفساد، والاختلاط ،والشر، كل هذا من الشيطان، كما أخرج أبويكم من الجنة، هذا هو مقصوده في العباد فتنتهم، وايقاعهم في هذه المخاطر والأضرار، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، يا حي يا قيوم بك نستغيث، برحمتك نستغيث، لا تكلنا إلى أنفسنا، ولا إلى عدو يتخبطنا، ولا إلى فتنة تهلكنا والحمد لله رب العالمين.